

أ.د. علي الشبل | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة (42)

علي عبدالعزيز الشبل

الأمة - 00:00:06

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين قال المؤلف الشيخ عبدالعزيز بن باز رحمه الله تعالى في الدروس المهمة لعامة

في ذكر الدرس الثامن عشر لا يجوز للمرأة الاحداد على ميت اكثر من ثلاثة ايام الا على زوجها انه يجب عليها ان تحد عليه اربعة اشهر وعشرا الا ان تكون حاملا فالى وضع الحمل. لثبوت السنة الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك - 00:00:35
اما الرجل فلا يجوز له ان يحن على احد من الاقارب او غيرهم. ثاني عشر يشرع للرجال زيارة القبور بين وقت وآخر للدعاء لهم والترحم عليهم وتذكر الموت وما بعده - 00:01:05

لقول النبي صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة. خرجه الامام ومسلم وفي صحيحه. وكان صلى الله عليه وسلم يعلم اصحابه اذا زاروا القبور ان يقولوا السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين. وانا ان شاء الله بكم لاحقون - 00:01:25
نسأل الله لنا ولكم العافية. ويرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين اما النساء فليس لهن زيارة القبور. لان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور انهن يخشى من زيارتهن الفتنة. وقلة وقلة الصبر. وهكذا لا يجوز لهن اتباع الجنائز - 00:01:55
الى المقبرة لان الرسول صلى الله عليه وسلم نهاهن عن ذلك. اما الصلاة على الميت في المسجد في المصلى فهي مشروعة للرجال وللنساء جميعا هذا اخر ما تيسر جمعه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه - 00:02:25

اللهم صلي وسلم عليه. هذا هو الدرس الاخير الدروس المهمة وهو الدرس الثامن عشر ورتبه شيخنا على اثني عشر مسألة قال في المسألة الحادية عشرة هذي عشر لا يجوز للمرأة الاحداث على ميت اكثر من ثلاثة ايام الا على زوجها - 00:02:52
الاحداد هو اظهار اه الحزن والملبس وفي المظهر ومن الاحداث احكام الاحداد للميت للمرأة على زوجها تجتمع هذه في اربعة مسائل. اربعة امور الامر الاول الا تخرج من بيت الزوجية الا لحاجة - 00:03:21

كطبيب او قلبي طعام او علاج الثاني ان لن ان لا تتجمل لا في نفسها ولا في ثوبها تتجمل هو لبس الزينة في الذهب والفضة ثياب يا بالزينة والاصفر والاحمر - 00:03:48

من المكياج كحل ثالثا ان تتجنب الطيب بجميع انواعه لان الطيب من الزينة والطيب في اللون وطيب في الرائحة الزعفران والرائحة كالبخور والعطورات بانواعها الامر الثالث الا تتزوج ومدة احداث المرأة على زوجها - 00:04:18

اربعة اشهر وعشرة ايام كانت في اول الاسلام سنة متاعا الى الحول غير اخراج. وللمقاوم آآ متاعا الى الحول غير اخراج ثم خفف هذا الى اربعة اشهر وعشرة هذا في حق الزوجة - 00:04:47

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لا يحد على ميت فوق ثلاث الا المرأة على زوجها فاذا مات ابوها او ابنها او اخوها لم يجز لها ان تزيد في مدة الحداد عن ثلاثة ايام. في رواية ثلاث ليالي - 00:05:15

وكذلك غير المرأة لان معنى ذلك عدم الصبر بل والجزع التسخط من هذا القدر فان وضعت المرأة حملها مات زوجها اليوم ووضعت حملها من غد تخرج من عدتها بوضع الحمل - 00:05:36

قول الله جل وعلا في العدد وولاة الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن وهذا يشمل في عدة الطلاق وعدة الوفاة وقد ثبتت بذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم في المرأة - 00:05:59

الحامل اذا وضعت حملها انها تخرج من عدها. سواء عدة وفاة او عدة اما الرجل فلا يجوز له ان يحد بان يلبس السواد مثلا او يبقى في مكانه لا يعمل مظهر الحزن على احد من الاقارب وغيرهم - [00:06:16](#)

فوق الثلاث وجاء في الاحداث الان بدع جلها من استحواذ الشيطان وتقليد المسلمين غيرهم مثلا الاحداث لزوم لبس السواد وهذا ليس من شرعة الاسلام. هذا من شرعة اهل الجاهلية قديما وحديثا - [00:06:40](#)

ولهذا المرأة المحاد ليس معناها انها لا تلبس ثيابا لا تلبس ثيابها المعتادة باي لون كانت. ثياب البيت الروق القمصان ثياب المهنة لكن تتجنب لبس الملابس الجميلة ملابس الزينة العزائم الافراح - [00:07:03](#)

من الصور في الاحداث وطمع شريط اسود على صورة الميت سواء في الاخبار او في الشاشات او في الصور المعلقة اصل التصوير في شريعة الاسلام محرم الا لمنفعة ولحاجة اما ان يوضع شريط اسود - [00:07:30](#)

اما على الوصف او على الزاوية كناية عن الاحداث هذا من اه التشبه لغير المسلمين او بالمجنيين وشريعة الاسلام شريعة عادلة وسط خيار. لا غلو ولا جفاء لا افراط ولا تفريط - [00:07:55](#)

المسألة الثانية عشرة قال الثاني عشر ما يتعلق بزيارة القبور فقال يشرع للرجال زيارة القبور بين وقت واخر زيارة القبور في اول الاسلام كانت محرمة. قال صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم - [00:08:21](#)

عن زيارة القبور فزوروها فانها تدفد الآخرة. لماذا نهى عنها في اول الامر لان النفوس تضعف عند موت الميت وعند زيارة قبره فسد صلى الله عليه وسلم في هذا ذريعة تعظيم الاموات - [00:08:41](#)

او دعائهم او الاستشفاء بهم او سؤالهم سد هذه الذريعة لركة الدين في اول الامر. لما امن هذا الجانب اذن للناس بان يزوروا القبور. والاذن للرجال خاصة دون النساء حيث خاطبوا به كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة - [00:09:04](#)

وفي زيادة القبور من قبل الرجال احكام فمن احكامها الا يخصص لها وقتا محددا ان خصص وقتا محددا بعينه كل جمعة الخميس كل عيد يزور فيها القبور فانه بهذه الحالة جعل القبر عيدا - [00:09:31](#)

قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بقوله لا تجعلوا قبوري عيدا ولا بيوتكم قبورا. عيدا يعني توقفت له وقت محدد. وهذا من البدع ان يجعل لزيارة القبر وقت محدد - [00:09:57](#)

سواء في الاسبوع او في اليوم او في العام الامر الاخر ان الحكمة من زينة القبور ما هي لها حكمتان العظة من الزائر والاعتبار ثانيا الدعاء للمزور اذا كان مسلما - [00:10:16](#)

كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها. والامر هنا امر ارشاد امر اباحة واستحباب. لانه امر جاء بعد الحظر. كنت نهيتكم تقول فزوروها وكل امر جاء بعد الحظر فهو للاباحة. او للاستحباب ما يحتف به - [00:10:37](#)

مثل قول الله جل وعلا في اية المائدة واذا حللتم فاصطادوا. حللتم من ايه؟ من الاحرام. فالامر بالاصطياد امر اباحة امر الزام ولا امر استحباب هنا ندبنا عليه الصلاة والسلام زيارة القبور قال فانها تذكر الآخرة لما فيها من عظة واعتبار وتذكر هذا الزائر - [00:11:02](#)

فان كان المزور مسلما فيه ايضا نفعه بالدعاء له وقد استأذن النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء لاهم والاستغفار لها فلم يأذن له لان امه عليه الصلاة والسلام لم تكن على دينه - [00:11:26](#)

فاستأذن صلى الله عليه وسلم ربه ان يزور قبرها فاذن له لما كان قريبا منها بالابواء لان في زيارته لقبرها عظة واعتبار من الزائر الحي. وان لم ينتفع بهذا المزور الميت - [00:11:47](#)

اذا هذه الحكم من زيارة القبور. ولهذا رتب فيها الاجر العظيم ما من مسلم يزور اخا له الا رد الله عليه روحه رد الله عليه روحه وعرف زائره كان يعرفه في الدنيا الا رد الله عليه روحه. وفي زيارة القبور الدعاء لها - [00:12:08](#)

ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يزور القبور. قبور المدينة اين؟ البقيع وقبور الشهداء شهداء احد يزورهم من غير ان يرتب في زيارتها وقتا محددا وكان يدعو لهم بل خص شهداء احد بان كبر على قبورهم تسع تكبيرات - [00:12:38](#)

هذا خاص منه عليه الصلاة والسلام وعلمنا ما ندعو به اذا زرنا القبور وزيارة القبور يا اخواني نوعان زيارة مخصوصة يقصد القبر او

المقبرة ليزورها يخرج من بيته ليزورها فهذه جائزة بشرط الا يشد الرحل وان يسافر - [00:13:01](#)

لانه لا يجوز شد الرحل الى المساجد الثلاث. المسجد الحرام مسجد النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة ومسجد الاقصى في بيت المقدس يقصد القبور يزورها ويدعو لها ومما علمنا من الدعاء لها السلام عليكم دار قوم مؤمنين - [00:13:28](#)

وانا ان شاء الله بكم لاحقون او لاحقون يغفر الله مستقدمين منا ومنكم والمستأخرين وان زاد اللهم لا تحرمنا اجرهم. لا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم. اللهم اجعل قبورهم رياضاً من رياض الجنة - [00:13:54](#)

لا تجعلها حفراً من حفر النار فمشروع هذا في قصدي زيارة المقبرة جاء عنه عليه الصلاة والسلام سنة اخرى وهي ان يمر على المقبرة من غير قصد لزيارتها. او يمر على قبر من غير قصد ان يزوره - [00:14:15](#)

مضى به طريقه حتى مر على القبر او على المقبرة وجاء الحديث عند بعض اهل السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي اذا مر على القبور قال السلام عليكم - [00:14:39](#)

اهل القبور يغفر الله لنا ولكم دعا لهم بالسلام ودعا لهم بالمغفرة لما مر بهم ولم يكن قاصدا لزيارته لم يعني يحرمهم هذا النفع. بالدعاء لهم بالسلامة وبالمغفرة فاذا مررت بمقبرة من غير قصد ان تزور القبور - [00:14:54](#)

شرع لك ان تقول اذا مررت بها او حاذيتها السلام عليكم يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم حرم عليه الصلاة والسلام زيارة النساء للقبور ولهذا جاء في سنن ابي داود وغيره لعن الله زائرات القبور. في لفظ لعن الله زائرات القبور - [00:15:23](#)

وهذه تشد هذه وفي حديث ام عطية الانصاري رضي الله عنها من خرج في الصحيحين قالت نهينا عن اتباع الجنائز اذا قال الصحابي نهينا من الناهي له؟ الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:15:53](#)

نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا لم يشدد علينا النهي لانهم رضي الله عنهم كانوا وقافين اذا نهوا عن الشيء انتهوا واذا زجروا عنه انزجروا ودل ذلك على ان المرأة لا تزور - [00:16:13](#)

القبور ولا تتبع الجنائز بهذا النهي وهذا النهي لان ذلك من وسائل الشرك اما برد القضاء والقدر والجزع والسخط عند المصيبة والمرأة لا تملك نفسها في مثل هذه المواضع وعاطفتها جياشة مندفة متدفقة - [00:16:36](#)

وكذلك لانها لو زارت القبر القبر العظيم اما عالم او صالح او من له شأن ربما اندلقت عاطفتها فذهبت تستشفع به الى الله وتستنجد به الى الله وهذا الشرك يا سيدي فلان مدد. اغثني. هب لي زوجا قبل الحول. فرج كربتي. اقض حاجتي - [00:17:00](#)

هذا كله من دعاء الاموات ووقوع الشرك بهم مع الله سبحانه وتعالى قال اما النساء فليس لهن زية القبور. لان لان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور. واللعن انما يقع على الذنب - [00:17:33](#)

كبير من كبائر الذنوب. قال ولانهم يخشى من زيارتهن الفتنة وقلة الصبر. الفتنة زوال العقل وتدفق العاطفة. عاطفتها الجياشة والا تصبر فقد تتجزع وتتسخط وتعترض على قضاء الله وقدره بموت حبيبها والعزيز عليها - [00:17:52](#)

وهكذا لا يجوز لهن اتباع الجنائز الى المقبرة لحديث ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز رجاءه في الصحيحين تبقى مسألة اما الصلاة على الميت في المسجد الميت اين يصلى عليه - [00:18:21](#)

اما يصلى عليه في المقبرة او يصلى عليه اين في المسجد او المصلى. صلى مصلى العيد وصلى الجنائز وصلى الاستسقاء اما صلاة المرأة على الميت في المقبرة فحرام. لانه لا يجوز للمرأة المسلمة ان تأتي المقابر لا مقابر المسلمين - [00:18:39](#)

ولا مقابر غير المسلمين. ولو لاجل الفرجة مقابر غير المسلمين يزخرفونها ويوقدون عليها الشموع والانوار ويزرعون حولها الورود حتى لو جعلت هذه المقبرة لغير المسلمين حديقة لم يجز للمرأة قصدها وزيارتها - [00:19:03](#)

وكذلك زيارة قبور المسلمين لا تجوز في حق المرأة لما سمعت من النهي يبقى صلاة المرأة على الميت يجوز ان تصلي عليه مع المسلمين سواء في المساجد او في المصليات دون المقابر - [00:19:32](#)

لانه لم تنه عن ذلك واما الصلاة على الاموات في المساجد فجائزة. الاصل في الصلاة على الميت ان يكون اين؟ اما في المقبرة او في المصلى لكن ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على سهل ابن بيظلة في المسجد - [00:19:49](#)

فدل على جواز ذلك على جواز الصلاة عليه ان في المسجد فيجوز للمرأة شهود صلاة الجنازة اه شهود صلاة الجنازة مع المسلمين في المسجد الا الزوجة على زوجها فانها لا تخرج من بيت الزوجية لان ليس ثمة حاجة - [00:20:12](#)

وسبق ان خروج المرأة من بيتها للحاجة وليس صلاتها على زوجها الميت من الحاجات فبقاؤها في بيتها هو الافضل وهو الاكمل ونسأل الله جل وعلا ان يرحمنا واياكم. ووالدينا ووالديكم برحمته الواسعة. امين. احياء وامواتا - [00:20:38](#)

وان يحسن عاقبتنا في الامور كلها وان يحسن الى الخاتمة وان يتولانا بولايته وجزى الله الشيخ المصنف الشيخ عبد العزيز ابن عبد الله ابن باز شيخنا رحمه الله جزاه الله خيرا. على ما قدم ونصح وافاد - [00:21:04](#)

ومن ذلك هذه الرسالة التي نحن واياكم في اتمام مدارسها الدروس المهمة الى عامة الامة جزاه الله عنا وعنكم وعن المسلمين خير الجزاء. واعظمه واوفره واشتمل في هذا ايضا مشايخنا وولاتنا واحبتنا من المسلمين - [00:21:29](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه ختمها بالصلاة على الرسول كما بدأها بذلك ان هذا من حبه رسول الله وايمانه به وهكذا اهل الايمان يبدأون تصانيفهم بحمد الله والثناء عليه ويعقبونه بالصلاة على رسوله - [00:21:50](#)

بذلك نعم اذا كان قبر الاب او الام في باب غير الباد الذي يعيشه هل يجوز ان يسافر ليزور قبر امه وقبر ابيه؟ الجواب لا يجوز - [00:22:12](#)